

المجلس الأعلى للجامعات  
اللجنة العلمية الدائمة  
لشغل وظائف الأساتذة المساعدين  
للفنون الجميلة والتربية الفنية

اثر البيئة على الفكر الإبداعي  
للنحاتين المصريين

**The Environment Impact On Creativity  
Thought For Egyptian Sculpture Artisis**

إعداد

د. ناجي محمود عبد الفتاح  
مدرس النحت بكلية التربية النوعية  
جامعة الزقازيق - فرع بنها

٢٠٠٣

## اثر البيئة على الفكر الابداعي للنحاتين المصريين

الإنسان أحد عناصر البيئة والمكون لها، بتأثيره النسبي فيها، والمكونة خلاله، بحكم تكيفه الثقافي معها. فكلاهما أجزاء غير قابلة للانفصال، فالتأثير متبادل، البيئة تحمل الإنسان وتحتويه والإنسان يحمل البيئة ويحتويها، ومن ثم يظل التفاعل قائماً، لاستمرارية لا تنتهي بانتهاء الزمان والمكان بحكم التواصل الإنساني والتراكم الثقافي الا أن ترجمه تفاعل الإنسان مع البيئة يحددها نمط التفاعل الذى قد يأتي تأثيره من الخارج فيتأثر الفنان في إبداعاته بالبيئة الخارجية رموزاً وأشكالاً وطقوس ومعتقدات، وقد تكون البيئة الخارجية مثيراً لتداعي الذكريات أو استبطان مخزون الذاكرة والعقل الباطن فتخرج رموز وأشكال الإنسان النحتية انطباعاً عن (الأنا) رغبة في تحقيق ذات أو إشباع حاجة. أو استخداماً للرمز للرغبة في التمرد على الواقع فحينما يسود الرمز في الفن النحتي شأنه شأن غيره تتنافى الحرية، الشخصية والسياسية والمجتمعية، لكي يستطيع الفنان أن يمرر فكرته إلى الآخرين معلناً التمرد.

وقد تكون البيئة المادية الخارجية محفزاً معرفياً مسرعاً لتحقيق تدفق أفكار يود الفنان التعبير عنها أو تجسيدها فيظهرها من خلال أعماله التجسيدية في حوار مع الفراغ في حدود الاتجاهات البنائية والحركية للعمل الفني، ويرتبط بذلك ما يعرف بالفن المفاهيمي Conceptual Art والفن الاجتماعي Social Art وفن الثورة Revolutionary Art والفن السياسي Political Art كما هو الحال في فنون الدول ذات الايديولوجيات الفكرية الموجهة التى يتكون من خلالها ميثودولوجيا لفكر الفنان وفلسفته في الحياة، كما هو الحال في فنون الدول الاشتراكية، أو ذات الاتجاه الفكرى الموحد لتيار ما ويرتبط بذلك أيضا الفنون الجنائزية الدينية وفي كل الحالات تظل البيئة الخارجية مثيراً للنحات، ودافعاً وموجهاً للمسار مهما حدث من تمرد الفنان عليها تظل مقوماتها وملامحها تشكل أفكاره وأحاسيسه ووجدان وهذه الورقة البحثية توضح العلاقة بين البيئة وبنائية الفكر الابداعي في فن النحت المصري، إلا أن ما تقدم من طرح يبغى رؤية موثوقية في إطار المنظومة الأدبية لتراث الأبحاث والدراسات النحتية

المحلية والعالمية. لإمكان الخروج بمقومات يمكن في ضوءها رصد وتحديد اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين.

### **مشكلة البحث :**

يجيب البحث عن تساؤل رئيسي مواده ما يلي:

- ما اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين ؟

وللاجابة عن التساؤل المطروح وضعت التساؤلات الفرعية التالية:

ما مفهوم البيئة ؟ - ما مفهوم الفكر الإبداعي؟ - ما مفهوم النحت المصري؟ - ما العوامل البيئية المؤثرة في الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين؟ - ما اثر البيئة في الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين؟ - ما النتائج المستفادة لتطور إبداعية فن النحت المصري؟

### **أهداف البحث :**

يهدف البحث إلى الوقوف على اثر البيئة على العوامل الإبداعية الكامنة خلف الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين بهدف التوصل إلى افضل صيغ للبناء الإبداعي لفن النحت المصري والوقوف على الفلسفة الكامنة خلف الابداعات النحتية بغية الارتقاء بمنظومة فن النحت المصري المعاصر.

### **أهمية البحث :**

تتمثل أهمية البحث في التالي:

يسهم في القاء الضوء على الأسس الكامنة خلف إبداع الفنان التي تنطوي على فكر في بناء فن النحت لإمكانية توظيف ذلك في مؤسسات الفنون المختلفة وتبنيه المسؤولين إلى أهمية انطواء العمل الفني على فكر ابداعي مستمد من منظومة التراث والحضارة المصرية.

### **حدود البحث :**

منذ الحضارة المصرية القديمة حتى الآن.

## منهج البحث :

استخدم المنهج الوصفي مع الاعتماد على الأسلوب التحليلي ووضعت مجموعة لبعض الأعمال النحتية المصرية في بيئات متنوعة لتحليلها وربطها بالبيئة للوقوف على الأبعاد الإبداعية في فن النحت المصري.

- أن البيئة المصرية تعد مكون أساسي في بنائية الأعمال النحتية للفنانين المصريين حيث تظهر بوضوح البيئة المصرية في انعكاسات على تكوين الأفكار الإبداعية للنحات المصري من خلال التالي:

**البيئة والضوء:** أن الأعمال الفنية النحتية المصرية على مر العصور في شراكة دائمة ومستمرة بين كتلة العمل والضوء، الذي ارتبط بالشروق والحياة، وميلاد آتون السماء (تمثال أبو الهول) شكل رقم (١) وجميع أعمال النحاتين المصريين فالضوء رمز للميلاد الدائم والمتجدد.

**البيئة والفراغ:** (تمثال ممنون) شكل رقم (٢) يشكل الفراغ قيمة إيجابية للنحت المصري حيث يعد العمل الفني راوي في وادي الصمت ومن ثم جاءت تماثيل الحقول والصحراء تؤكد العلاقة الحوارية بين العمل والفراغ في تكامل وتوحد أبدي وهي سمة لفن النحت المصري على مر العصور.

**البيئة والحركة:** استمد الفنان أفكاره النحتية من نهر الحياة المتحرك، فجاءت الأعمال الفنية تكوين متحرك في جميع مكوناته جامعاً بين فنون الحضارات التي جاءت على أرضه بين سكون المصري وديناميكية الفن الإغريقي والروماني والهليينيسي.

**البيئة والسكون:** أن اتساع الصحراء الشاسعة جعل الأشكال المصرية مقرونة بسكونها حيث صممت لتتوحد مع السكون فجاءت التماثيل المصرية كتلة واحدة تجلس في خشوع في انتظار ميلاد آتون من جديد.

**البيئة والموضوع :** يندر أن يوجد عمل فني مصري مجسم لا يحمل موضوع، فجميع الأعمال الفنية النحتية على مر تاريخ الحضارات لم تتفصل عملية التشكيل عن الموضوع أو البيئة.

**البيئة والموروث:** تشكل بيئة التراث والموروث الثقافي أهمية في بناء الأفكار الإبداعية فمنها يستمد الأساطير والحكايات وبيئتك الشخصيات التراثية ويظهر ذلك في بعض أعمال الفنان أحمد عبد الوهاب والفنان عصمت داوستاشي شكل رقم (٣، ٤).

**البيئة والتراث:** أن الفولكلور المصري مصدر خصب للموضوعات والأفكار الإبداعية التي يستمد منها الفنان أعماله وأفكاره وتحفل أعمال مختار بالعديد من هذه الأعمال وكذا أعمال الفنان جمال السجيني وبعض أعمال الفنان فاروق إبراهيم والفنان عبد المنعم الحيوان شكل (٥، ٦).

**البيئة والخامة:** ارتبطت جميع الأعمال النحتية في تنفيذها بالخامات البيئية المتاحة كالأحجار المتنوعة من بازالت وجرانيت وأحجار جيرية وغير ذلك وفقاً لما يتوافر بالبيئة.

**البيئة والزمان:** العمل الفني يكاد يكون متقدراً بسمات متميزة وتحقق له الفرادة أحد هذه السمات ارتباطه بمفهوم الزمن ودورة النجوم والكواكب في السماء واسقاطات الضوء على الوجوه.

**البيئة والمكان :** تتبع أفكار الأعمال الفنية النحتية المصرية من طبيعة المكان منذ أراد الفنان المصري مختار على سبيل المثال أن يعبر عن مصر لجأ إلى عمق التراث الثقافي حيث البيئة الريفية المصرية شكل رقم (٧).

**البيئة والتاريخ:** تحفل جدران المعابد تسجيل الانتصارات المختلفة حيث يمثل التاريخ والأحداث رصيماً للإبداع الفكري.

**البيئة والعقيدة :** الفن المصري في معظمة فن جنائزي ويحفل بقيم الدين والحياة والعقيدة.

**البيئة والحياة :** على امتداد نهر النيل كانت أعمال الفنان المصري معبرة عن أساليب الحياة والتفاعل مع هذا النهر وتقديسه وعندما صنع تمثال عروس النيل استعواضاً على العروس الحية كان مستهدفاً استمرارية تدفق النهر بالعطاء والحياة.

**البيئة وتقنيات التشكيل:** تفرض البيئة تقنيات معينة في الأداء وفقاً لطبيعة الخامة والأداة، التي تشكلها. ومن ثم تفرض البيئة نمطاً فكرياً في تناول وأساليب المعالجة. حيث التشكيل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخامة وأسلوب التشكيل ومن ثم توظف أدوات معينة لتحقيق كفاءة بتشكيل الأسطح وتجسيدها شكل رقم (٨).

**البيئة والثقافة :** يستمد الفنان أفكاره الإبداعية من معطيات الثقافة حيث تتكون المواضيع المتنوعة وفقاً لاتجاه التعبير والفكرة.

**البيئة والأرض :** بدء النحت المصري بجميع أشكاله ينظر الإنسان لتكوين علاقة بينه وبين الأرض بدءاً من العروس الطين لانشاء معبد أبو سمبل.  
**البيئة والنهر:** النهر رمز للحياة ومنه استمد الفنان أفكاره الإبداعية بكافة أشكالها وكذلك ما يرتبط منها بطقوسه وشعائره شكل رقم (٩).

## المصطلحات والمفاهيم :

أثر Effect- Impact : هي السمة أو الملمح لعنصر أو عناصر ما، تبدو آثارها (دلائلها) على مكونات أخرى تؤكد ارتباطها بالعنصر الأصلي.

وعرفه ادوارد لونغفيلد Edward Lunfield<sup>(1)</sup> بأنه الانطباع والتطبع للمفردات الظاهرة أو الكامنة على مفردات ظاهرة أخرى.

بينما ترى سارة فيليب Sara Philip<sup>(2)</sup> أن الأثر هو الانعكاس الذي يضيفه مجال ما على مكونات عنصر آخر أو ثقافة خاصة.

وترى دراسة جون Johan Sandman<sup>(3)</sup> أن الأثر هو ما يتركه عنصر ما وبنائية عنصر آخر.

وفي ضوء ما تقدم يمكن الخروج بمفهوم الأثر بأنه الصورة المنعكسة لنظام ما على نظام آخر من شأنها تحقيق الاتصال والتواصل معه بحكم تشابه المكونات والسمات والخصائص.

## البيئة Environment :

يعرفها اميل لاند Imel Landman<sup>(4)</sup> أنها هي كل ما يطرح خارج نطاق وحدود الشكل المادي، والذي يخضع فيه الشكل لعملية تبادلية التأثير والتأثر حتى وان كان الشكل ساكناً.

بينما ترى Georgeta Sandos<sup>(5)</sup> أنها المحيط الفراغي والمستنفذ من إطار وجود المكونات الذي يحدد ادوارها ووجودها وهيئتها.

وتذهب Linda George<sup>(1)</sup> بأنها المناخ الداخلي والخارجي المحيط والدافع والمحرك للعنصر الإبداعي أي الذي يحمل معاني إبداعية أو مضامين تؤثر في

(1) Edward Lunfield 2002: Culture impact on art history, oxford press, oxford.

(2) Sara Philip : Art and environment, illinoy university, press, illinoy.

(3) Johan Sandman 2002: Sculpture and environment impact, Brixton press, London.

(4) Imel Landman 2001: Environmental through creative arts, progress press, Washington, DC.

(5) Georgeta Sandos 2001: Environment & Literature, oxford press, oxford.

المدرک ویطلق علیها البیئة الداخلیة المؤثرة وان تكون البیئة خارجیة إلا أنها تتشكل بوجود الشكل، والبیئة هی ارتباط العنصر بمقومات الوجود المکانی وهی الإطار الذی یمكن من خلاله قراءة مفردات الأشکال والأشیاء لإدراک کنهها ومعانیها.

#### الفکر الإبداعی Creative thought :

وترى Camilia Pronovisky<sup>(٢)</sup> بأنه مرکب متجانس من القدرات والعمليات العقلیة الإبداعیة كالتخیل والتذکر والتغییر والاسترجاع لخبرات سابقة لتطویعها فی إطار رؤیة العمل الجدید.

وتشير Sandrof Luvisky<sup>(٣)</sup> وهی المضمون الذی یبني علیه الفنان رسالته الإبداعیة الی تتصف بالخبرة والحدائثة والأصالة والعلاقة والرؤیة والفرادة والاستمراریة، والدافعیة والتلاحق لتحقيق وجود متمیز لرسالة ما.

وتؤكد Emilia Dowhill<sup>(٤)</sup> أن الفکر الإبداعی، بناء نص یتصف بالحدائثة والخروج عن المألوف إلا انه متواصل الجذور ولكنه مصاغ فی قالب جدید، یحقق فرادة البناء الإبداعی.

ويرى Samoil Brinkozey<sup>(٥)</sup> وهو العطاء غیر المسبوق المیلاد لرموز وأشکال یتص صیاغتها وفق نسق متجانس یرتبط بمقومات المکان والزمان أو رؤی تخیلات المستقبل فی ضوء معطیات الحاضر.

#### النحت Sculpture :

النحت تجسید مادی معنوی للأفکار یطرحها إلى عالم الوجود.

(١) Linda George 2001: Relation between sculpture art and environment, foils press, London

(٢) Camilia Pronovisky :2000, Visual thinking and creativity, Luna press, Poland warsow.

(٣) Sandrof Luvisky: 2001, Creativity and creative thought, Helsinky press, Romania.

(٤) Emilia Dowhill : 2002,

(٥) Samoil Brinkozey : 2001, Environment and creative thought, progress press, warsow Poland.

\* عن یوسف غراب: الأصول الجمالیة للرموز والأشکال الفنیة، دار الفکر العربی، تحت الطبع.



ويعرفه ادوارد Edward Johan<sup>(1)</sup> شكل في فراغ، تتحدد مقوماته الجمالية وفقاً لعلاقة خطوطه الخارجية في تحريك وضع إيقاعات هذا الفراغ.

ويذهب S.S.Sandman<sup>(2)</sup> بأنه كل تجسيد لفكرة تحقق رسالة لها تأثيرها ووجودها في الفكر والإحساس والوجدان.

وترى هيلين Helen Randolph<sup>(3)</sup> بأنه وجود العنصر في بيئة ما ليجد فكرة ويسهم في تغيير وجود الزمان والمكان بما يضيفه من معاني ومحسوسات ويتضمن أبعاداً تتراوح بين ثلاث وأربعة أبعاد.

ويؤكد جون John Mclen<sup>(4)</sup> بأنه منتج يحمل مقومات إبداعية من شأنه أن يغير إيقاعات المكان والزمان في مشاركته مع الأشياء وفق رسمه قيم الجمال. **المدخل البحثية المستخدمة في عملية التحليل لقياس اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين.**

ولكي يمكن تحقيق أشكالية موضوع البحث كان من المنطقي اللجوء لعدد من المدخل البحثية التي استخدمت في عملية التحليل لاستنباط العلاقة بين البيئة كمكون وبين الابداع الفكرى المكون الآخر للعمل الفني للنحاتين المصريين حيث اعتبرت مكونات هذه المدخل بمثابة معايير ضابطة لسلامة التحقق من بيان الأثر وهذه المدخل هي:

---

(1) Edward Johan: 2002, Modern Sculpture, Mcmillan press, Oxford.

(2) S.S.Sandman : 2001, Sculpture through ages, waterman press, Sofia.

(3) Helen Randolph : 2001, Sculpture and environment, pencilvania press, Pencilvania.

(4) John Mclen : 2002, Sculpture and nature, evil press, London.

Content Analysis Approach	- المدخل التحليلي للمحتوي
Concept Analysis Approach	- المدخل التحليلي للمضمون
Interpretation Approach	- المدخل التفسيري
Her mo matic Approach	- المدخل التأويلي
Structural Approach	- المدخل البنائي
Inter disciplinary Approach	- المدخل البيئي

حيث خرج الباحث بمجذبات أساسية من كل مدخل تم وفقاً لما تناوله لبحث أشكالية الطرح الفكرى للتوصل إلى الأثر البيئي الممثل في بنائية الأعمال الإبداعية للنحاتين المصريين.

#### منهج البحث :

المنهج المستخدم لقياس الأثر لتصنيف الأعمال النحتية للفنانين المصريين:

رؤى أن افضل منهاج يمكن استخدامه في مثل هذه النوعية من الدراسات العلمية هو المنهج الوصفي لعلاقته بوصف وتحليل الرموز والأشكال لاقتفاء اثر البيئة الموجه لمنطية الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين، وذلك في ضوء استعانة الباحث ببعض الأساليب البحثية للتحليل والتي تبني عليها المداخل السابقة.

#### خطوات الدراسة :

وضع الباحث مجموعة من الأعمال النحتية تتضمن أنماطاً متعددة من أشكال فن النحت المصري المتنوع الأزمان والبيئات والثقافات بهدف استكشاف نوع البيئة والفكر الإبداعي لكل مكون تجسيدي.

## أدبيات البحث التربوي العربي في مجال العلاقة بين اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين :

- دراسة سمير عبد اللطيف محمد شوشان<sup>(١)</sup> ، أوضحت الدراسة دور البيئة في بناء المكون الرمزي الأسطوري ، وأثرها علي تكوين الفكر الإبداعي للفنان وثقافته الدافعة لإنجاز أعماله وأن البيئة بمعطياتها المختلفة تكون رصيد الثقافة الدافعة لإبداع الفنان .
- دراسة صالح محمد المعطي<sup>(٢)</sup> ، أوضحت الدراسة العلاقة الوثيقة بين الفنان والبيئة حيث يؤثر كل منهما في الآخر ، إلا أن الفنان يبقي موجها وقادراً علي العطاء الإبداعي الذي يقدمه إلى البيئة حيث تتمثل قدرته في صياغة المفردات وإعادة تشكيلها جمالياً بما يتوافق واتجاهات التقدم والتحضر الإنساني .
- دراسة صلاح الدين القمري عبد الكريم<sup>(٣)</sup> ، أوضحت الدراسة أن للبيئة دور إيجابي في تنشيط وتحفيز القدرات الإبداعية للفنان ، بما تكسبه له من قيم وخبرات ومهارات ترتبط بمقومات البيئة وأساليب استغلالها والإفادة منها ، في إعادة صياغة مكونات البيئة والارتقاء بها جمالياً .

---

(١) سمير عبد اللطيف محمد شوشان : أثر البيئة في التشكيل الفني قديماً وحديثاً ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر

العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤)،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،١٣،١٩٩٤-٣٨.

(٢) صالح محمد المعطي : دور الفنان في المحافظة علي البيئة ، دراسة مقدمة المؤتمر العلمي الخامس

(٢٨نوفمبر - ١ديسمبر ١٩٩٤)كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص ٣٩-٤٦.

(٣) صلاح الدين القمري عبد الكريم : دور البيئة المصرية وأثرها في تنشيط دوافع الإبداع الفني دراسة مقدمة إلى

المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - ١ديسمبر ١٩٩٤)كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص

٧١-٨٦.

- دراسة قاسم محمد حسين<sup>(١)</sup> ، أوضحت الدراسة العلاقة الثلاثية بين الطبيعة والفنان وأن البيئة والطبيعة تزوده بالمفردات والخصائص والمقومات والعناصر والأفكار التي تكون الإبداع الفني للنحات .
- دراسة ماجدة سعد الدين<sup>(٢)</sup> ، أشارت الدراسة إلى تأثير البيئة علي أعمال الفنان محمود سعيد باعتبارها مصدر الأفكار والموضوعات التي يبني عليها أفكاره الإبداعية وأن البيئة ليست الخامات والضوء ولكن ترتبط بالتراث والموروث والثقافة وإنها رمز الخصوبة الفكرية ، للإبداع المكون للمعاني المتجددة اللانهائية .
- دراسة محفوظ صليب بسطوروس<sup>(٣)</sup> ، أوضحت الدراسة علي مدار خمسة وثلاثون عاماً تطور مفهوم البيئة وانعكاساتها علي العملية الإبداعية للفنان وتنوع في الخامات ودور الضوء ومفهوم الكتلة والفرغ وتنوع علاقات الأسطح وأساليب المعالجة وفقاً للبيئة .
- دراسة محمد عبد العال عبد السلام<sup>(٤)</sup> ، أشارت إلى أن البيئة الثقافية تشكل بعداً هاماً في تبادل الأعمال الإبداعية ، حيث تزود الفنان بطلاً إبداعية مصدرها التراث والتاريخ والثقافة التي يتفاعل من خلالها الفنان والتي تكون رصيد أفكاره ومعلوماته التي تدفعه للبناء الإبداعي .

(١) قاسم محمد حسين : العلاقة المتبادلة بين البيئة والطبيعة والفنان ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٤، ص١١٩-١٣٠ .

(٢) ماجدة سعد الدين : أثر البيئة في أعمال الفنان "محمود سعيد" ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٤، ص١٤١-١٥٦ .

(٣) محفوظ صليب بسطوروس : دراسة للبعد البيئي في نماذج من أعمال فن النحت منذ أواخر الستينيات ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٤، ص١٥٧-١٧٤ .

(٤) محمد عبد العال عبد السلام : أثر البيئة والثقافة علي رؤية الفنان في مجال الطبيعة الفنية ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص١٧٥-١٨٨ .

- دراسة جمال لمعي<sup>(١)</sup> ، أوضحت الدراسة أساليب حماية البيئة بأشكالها المختلفة حيث أن تنسيق البيئة الخارجية ، يعد إطار إبداعي لتكامله الفكرة الإبداعية للعمل الفني .
- دراسة عبد الغني النبوي الشال<sup>(٢)</sup> ، أوضحت الدراسة أن البيئة عنصر فعال في التشكيل الإبداعي للعمل الفني وهي مصدر الخامات للإنسان التي يؤسس عليها بنائيات الأعمال الفنية ، وهي المصدر للأفكار والمعلومات الدافعة للإبداع الفكري ، وهي مصدر للموروث الثقافي للعمل الإبداعي .
- دراسة محمد زكريا طه<sup>(٣)</sup> ، أوضحت وجود علاقة تبادلية بين فن النحت والبيئة وتجميلها ، باعتبار أن عمل النحت تجسدي له مكانة وزمان وبيئته التفاعلية ، وأن العمل بما يحمله من مقومات وقيم يساعد علي تحقيق إضافة جديدة للبيئة ، فالعمل الفني هو إعادة صياغة تأثيرية لمفردات البيئة لخلق مجالات إبداعية جديدة بإضافة عناصر إليها تضيف قيماً جديدة غير مألوفة لحملها مقومات إبداعية جمالية .

---

(١) جمال لمعي : جماليات البيئة وحمايتها كمدخل في برامج الفن والتربية الجمالية في الجامعة ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٤، ص١٤٥-١٥٨.

(٢) عبد الغني النبوي الشال : أثر البيئة في التشكيل الفني ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٤، ص٢٤٣-٢٥٢.

(٣) محمد زكريا طه : دور فن النحت في تجميل البيئة ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٤، ص.

## النتائج المستفادة من الدراسات العربية

- ١- توجد علاقة تبادلية بين البيئة بما تحمله من مقومات وموروثات ثقافية وبين العمل الفني الذي يشكل جزءاً منها .
- ٢- يؤثر التلوث البيئي في بنائية الأعمال النحتية وأساليب تناولها وعرضها .
- ٣- المكونات البيئية مصدر إيجابي لتكوين الأفكار الإبداعية للأعمال النحتية .
- ٤- التراث والموروث الثقافي دافع لبناء فكرة العمل النحتي الجيد .
- ٥- تحدد البيئة القيم والمقومات الجمالية للكنز النحتية وأسلوب تناولها وعرضها.
- ٦- تفرض البيئة المعاصرة استخدام خامة غير مألوفة في بناء العمل النحتي لتقاوم التلوث بأشكاله المختلفة .
- ٧- تتنوع إبداعات الفنان النحتية وفقاً لتنوع الأصول الثقافية التي يستند إليها الفنان في إنجاز أعماله .
- ٨- تتوقف القيم الإبداعية للعمل الفني علي مهارات صياغة الخامات البيئية المختلفة .
- ٩- البيئة تشكل بعداً مماثلاً للعمل الفني النحتي حيث تحقق وجوده والعلاقة التبادلية بينه وبين المكون البيئي الموجود به العمل الفني .
- ١٠- المعاصرة والحداثة في الأعمال النحتية تحتمها متغيرات البيئة .
- ١١- أن الأعمال الإبداعية المنحوتة في البيئة المصرية التي ارتبطت بالبيئة من حيث الخامات والأداة والأسلوب أصبحت في حاجة للمراجعة من جديد نظراً لوجود اشكاليات تهدد بنائيات العمل الفني وتذيب التراث والموروث تدريجياً وهو ما يتطلب مراجعة استخدام الخامات وإعادة توظيفها .

**النتائج المستفادة من الدراسات البيئية :**

**أولاً : البيئة والضوء في المجسم النحتي :**

إن الضوء وفلسفته مكون أساسي في تهيئة مناخ العمل الفني المصري والذي يستند إلى أيديولوجية عقائدية .

**ثانياً : البيئة والخامة في المجسم النحتي المصري :**

إن الخامة في البيئة مكون أساسي في أبنية الأعمال النحتية لتحقيق التجانس بين العمل والبيئة .

**ثالثاً : البيئة والموضوع في المجسم النحتي المصري :**

النحات المصري يستمد موضوعاته الإبداعية من فلسفة الحياة المصرية وبخاصة ريف مصر حيث النقاء .

**رابعاً : البيئة والملمس السطحي في المجسم النحتي المصري :**

تعالج أسطح الأعمال الفنية لتتوافق ومعتقدات البيئة المصرية وهي مكون موجه للإبداعية الفكرية للنحات المصري .

**خامساً : البيئة وتقنية الأداء في المجسم النحتي المصري :**

ترتبط تقنية الأداء بطبيعة الخامة المستخدمة والتي تتكون في معظمها من الأحجار المصرية البيئية .

**سادساً : البيئة ومعالجة الفراغ في المجسم النحتي المصري :**

تتجه معظم الأعمال النحتية إلى التماسك الكتلي وفقاً لمفهوم عقائدي جنائزي يؤكد المثالية وتأكيد قيم الخلود .

**سابعاً : البيئة وأيديولوجية العقائد الدينية في المجسم النحتي المصري :**

الدين محرك دافع لإيجاد علاقة بين البيئة والفكر الإبداعي للنحاتين المصريين بشكل مباشر أو غير مباشر .

**ثامناً : البيئة وميثودولوجيا البعث والخلود :**

أبداع النحات المصري إيماناً منه برحلة البعث والخلود .

**تاسعاً : البيئة والتراث الفلكلوري :**

الفنان النحات المصري ارتبطت أعماله بالأرض والتراث الفلكلوري الذي استمد منه إبداعاته الفنية.

**عاشراً : البيئة والتقنيات الإليكترونية :**

وفقاً للمتغيرات البيئية التي ستحدثها التقنيات المتقدمة في تهيئة المناخ المحيط بالأعمال الفنية أصبح التحكم في الفن مسلمة .

**حادي عشر : البيئة المضافة والمنقولة :**

الأعمال الفنية يتحقق وجودها ومتغيراتها وتعبيراتها وفقاً لطبيعة البيئة المضافة أو المنقولة .

**ثاني عشر : البيئة وأداة التشكيل :**

تحتم البيئة أداة معينة ترتبط بتقنيات تشكيل الخامة البيئية .

**ثالث عشر : البيئة وبنائيات التكوينات الفنية :**

يتوقف التكوين المجسم علي طبيعة البيئة المصرية والتي يتجه جميعها نحو تماسك ووحدة الكتلة .

**رابع عشر : البيئة وديناميكية بناء الأشكال :**

تتوقف ديناميكية بناء الأشكال النحتية المصرية علي حركة المحيط الخارجي للتكوين المجسم .



### خامس عشر : البيئة واستاتيكية البناء الشكلي :

تتوقف استاتيكية الشكل النحتي علي السعة المحدودة للفراغات ومحور اتزان القوي للشكل المجسم .

### سادس عشر : البيئة وبنائية الرمز :

تتجه الأعمال النحتية المصرية في معظمها إلى الرمزية التي ترتبط بالبيئة الاجتماعية والسياسية للفنان .

### سابع عشر : البيئة وبنائية الشكل :

تتجه الأعمال النحتية المصرية إلى التفرد في بناء العنصر الواحد والبعد عن التركيبات باستثناء بعض الأعمال .

### ثامن عشر : البيئة وحوار الأشكال :

لا يتحقق ذلك إلا من خلال بعض أعمال الرليف بينما تتجه الأعمال الأخرى إلى التفرد البنائي .

## ثانياً : الدراسات الأجنبية

تعد الدراسات الأجنبية بمثابة اتجاهات وتوجهات تضيف جديداً إلى أرصدة ومحكات بيان الأثر البيئي علي فن النحت المعاصر ، وفي ضوء ذلك أمكن التصنيف علي النحو التالي :

### أولاً : العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي منظور حضاري (تاريخي)

أرتبط فن النحت في مسيرته الحضارية بمحاور ثلاث المحور الأول : كان فيه الإنسان طليقاً في تعبيره وتجسيده ولكن تحكمه فكرة ، وأيديولوجيا يستخدمها كوسيط للتقرب من الآخر (المجهول) الذي لا يعلم عنه شيئاً ، سوي ظواهر كونية تقرب منها من أجل إحساسها بولاء الإنسان وانتمائه وخضوعه ومن ثم تباعد عنه في الإيذاء فجسد الأفعنة وعرف الطواطم والمجسمات الجنائزية ، واستخدامه لخامات بيئية تحقق له وفق معتقداته التواصل والاستمرارية ، سواء كان الإنسان في رحلة الحياة أو علي راحلة وحفرة الأبدية ، حيث تصاحبه الطواطم والمجسمات النحتية ربما تتشفع له عند الحساب ، وقد استخدم الإنسان تلك المنحوتات لوظائف أخرى يمنع من خلالها الشر ، والتي عرفت بالتمائم ، أو التماثيل الصغيرة في المقابر اليونانية القديمة ، أو التي استخدمها المصري القديم ، كذلك الفن الآشوري

الفنون الحضارية التراثية الصينية ، وقد أشار إلى ذلك العديد من أدبيات البحث العلمي في فن النحت ومنها دراسة كل من :

جون دياجو (1) (2003) Johan Diago

وجورجيتا باراديت (2) (2003) Georgita Bradit

---

(1) Johan diago (2003): Modern Sculpture and Contemprary attitude's , Boston press, Boston.

(2) Georgita Bradit (2003) : Sculpture through ages, Indiana press, Indiana .

وويليام ماكدونالد (1) William Macdonald (2003)

وساندرا ميشيل (2) Sandra Michel (2003)

أن أرصدة الحضارات التاريخية تعد معيناً أساسياً لخبرة النحاتين حيث تكون البيئة والمناخ الذي يزود النحات بالخبرات والمهارات المتراكمة عبر الثقافات وهي التي تحدد نمط بيئة الفكر الإبداعي .

بينما أكدت دراسة كل من :

سانتوس أليجر (3) Santos Allegre (2003)

وجور جينوف (4) Georgenov Yalisty (2003)

وصوفي سالين (5) Sofia Salin (2003)

إن أرصدة الحضارات الفنية تشكل مقومات البيئة المؤدية إلى الفكر الإبداعي الذي يحدد منطق الأعمال الفنية ويخضعها لفلسفة تراثية.  
**ثانياً : العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي النحتي منظور ثقافي (بيئي)**  
وتذهب دراسة كل من :

سيمون (6) Simon Geargey (2002)

ميشيل (7) Michal Wlliam (2002)

---

(1) William Macdonald (2003) : Art history and environment, South Dakota press, Dacota .

(2) Sandra Michel (2003):New attitudes in modern sculpture, Silvador press, London.

(3) Santos Allegre (2003) : Sculpture and globalism, modern press, Bir min gham.

(4) Georgenov Yalisty (2003) : Sovit Sculpture and progress, Mosco.

(5) Sofia Salin (2003) : Matterial Sculpture through age , Adinber press, Oxford, London.

(6) Simon Geargey (2002) : Sculpture and environment, Oxford press, Oxford.

(7) Mochal William (2002) : Sculpture through culture approach to understanding forms, Oxford press, Oxford.

إلى أن أساس الفكر الإبداعي الحافز لإنتاج الأعمال الفنية يتوقف علي أرصدة الثقافة التي تكون البيئة والمناخ الفكري الذي تؤسس من أجله الأعمال في فن النحت الذي يختلف عن غيره من الفنون باستناده إلى العقل في تكوين الفكرة وإجراءات التنفيذ . بينما تري دراسة كل من

جورجينا Georjnan Waterman (2002) (١)

وويليم روي William Roy (2002) (٢)

أن المعايشة الثقافية لأنظمة البيئات الفكرية تكون خبرات التناول والمعايشة لإجراء الأعمال الفنية ، وأن الإدراك والفهم للبيئة الثقافية تعد مدخلاً إيجابياً لتحقيق الفكرة الإبداعية للعمل الفني ، الذي يقترب كثيراً في إنجازه وتحقيق فكرته من التصميم حيث العقل الممنطق للفكر .

**ثالثاً : العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي منظور سيكولوجي**

وفي دراسة

هارنجتون لوكر Harrngton Lueker (2003) (٣)

ولين أوليسون Lynn Olson (2003) (٤)

ودافيد كونلي David Conley (2003) (٥)

---

(<sup>1</sup>) Georjnan waterman (2002) : How we recognize about culture through forms, Grec press, San Diago.

(<sup>2</sup>) William Rou (2002) : Forms and Reality, Approaches to Contemperary Art , Luiziana press, Luiziana.

(<sup>3</sup>) Harrington Lueker (2003) : Sculpture through civilization – history approach, Virginia press, Aleocandria.

(<sup>4</sup>) Lynn Olson(2003):Art and modern sculpture, the twentieth fund press, New York.

(<sup>5</sup>) David conley (2003) : Future of sculpture art, University of Oregon, Oregon.

أن أرسدة العقل الباطن تكون نمطاً بيئياً يكون هو الدافع لتحريك عمليات الفكر الإبداعي المحرك للأفكار التي يستند إليها العمل الفني النحتي ، وأن الأعمال التي تستند إلى البيئة السيكولوجية تصبغ الفكر المحقق للأداء التجسدي للأفكار بصبغة ذات سمات خاصة تحدد نمط واتجاه منتجها والمدرسة التي ينتمي إليها.

بينما تري

جاكلين دانز بيرجو (1) (2002) Jacqueline Danzbergo

ولوكر هارنجتون (2) (2003) Luker Harrington

وشوجان سي (3) (2002) Shoughnessy Bratlie

أن البيئة السيكولوجية هي المخزون الدائم لتنفيذ الأعمال التجسيدية ومتي يفرغ هذا المخزون من خلال عمليات تحقيق الاتزان والإشباع الذاتي يتوقف الفنان علي الأداء ، إلى أن يعاد تحفيزه مرة أخرى وأن هذا النمط من المبدعين في حاجة دائمة إلى تعزيز نفسي وثقافي من خلال البيئة التي يتفاعلون بها وأن التوقف يعني فقد الفنان للتوتر الدافع للأداء التنفيذي .

وأن البيئة السيكولوجية هي التي تحدد نمط الفكر الإبداعي وتوثق وتدعم مقومات الشخصية الفنية ، بل تعطي الأعمال الإبداعية رؤى متجددة دائمة التفاعل مع المتلقي والمتدوق والمشاهد والمستمع للعمل الفني .

وأوضحت الدراسات السابقة أن المناخ الثقافي يكون البيئة المزاجية للفنان التي تدفعه إلى التفكير في أساليب تحقق أفكاره المطروحة ، وأن تمكن البعد السيكولوجي

---

(1) Jacqueline donzberger (2002) : Contemporary and modem art sculpture, the twentieth century fund press, New York.

(2) Shoughnessy Bratlis (2002) : Sculpture and post modernism paper presented at the art environment conference, (April – 2002) Mankato.

(3) Harrington Lueker (2003) : Contemporary Sculpture and ultra modernism, the twentieth century fund press, New York.

علي المنطق العقلي للفكر الإبداعي يحول العمل إلى الرمزية التي تعد أساساً للسريالية وكلما تم الابتعاد عن الذات تحول العمل إلى العقلانية حيث حساب الكتلة والفراغ رياضياً .

رابعاً : العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي منظور كوني (Global)

أوضحت دراسة جروا (2002) Grau Shoughnessy (1)

ودراسة انمان (2002) Inman Freitas (2)

أن المنطق العقلي لبناء الأعمال النحتية الإبداعية يعتمد علي البيئة التي يتحقق من خلالها العمل الفني النحتي ، وأن هذه البيئة يحسمها الفراغ الكوني فهو المحدد لجماليات الأشياء . أي أن الفراغ هو البيئة التي تحدد قيمة العمل الفني الأدائية

وتؤكد دراسة : براون ديفرس (2002) Brawn Deavers (3)

وستيفن (2003) Stephens Nachtigal (4)

وجونز باوس (2003) Jones Bowes (5)

أن الفراغ المكون لبيئة الشكل الملتصق بالعمل الفني والفراغ الكوني والفراغ المحصور بين العمل والأشياء المحيطة مقومات أساسية يتوقف عليها إدراك العمل الفني النحتي وتري الدراسات أن البيئة الكونية المحيطة بالعمل المجسم تتمثل في التالي :

---

(1) Grau Shoughnessy (2002) : Sculpture and Religus New Trends in world art IVM& New Mexico Univ

(2) Inman Freitas (2002) : Art methodology through sculpture, Boudler co . westrien.

(3) Brown Deavers (2002) : Sculpture art and methodology, Eastern New mexico university press, New Mexico.

(4) Stephens Nachtigal (2003) : Sculpture value and civilization, University of Illinois, Compaigh, New.

(5) Bowes Jones (2003) : Environment and art sculpture, Jossey press, san francisco.

- البيئة الموجبة Positive environment وهي البيئة التي تحيط بالأشياء ويلتصق فراغها بسطح العمل الفني .
- البيئة السالبة Negative environment وهي البيئة المستقطعة من فراغ أو فراغات الشكل التي تحدد ملامحه .
- البيئة المضافة Adding environment وهي الفراغ البيئي الذي يكون المناخ العام لإدراك العمل الفني وغالباً ما يمثل الخلفية والعمل واللانهاية .
- الفراغ البيئي المتوتر وهو الإيقاعات الفراغية التي تنتشر من بناء العمل المجسم وتتباين في كثافة وشدة طاقتها الفراغية المحصورة بين مكون الشكل .
- الفراغ البيئي الطاقى وهو البيئة الفراغية التي يتم التحكم فيها إلكترونيا لإعطاء العمل النحتي إحياءات تنبئ عن فكرة إبداعية لانهاية.
- الفراغ البيئي الديناميكي Dynamic environment وهو الفراغ المتغير بحكم التقارب والتباعد الشكلي بين العمل والأعمال الأخرى .
- الفراغ البيئي الساكن Static environment وهو استقرار العمل الفني في فراغ بيئي واحد دون وجود تداخلات في الحيز الفراغي بين أعمال أخرى أو مؤثرات تغير من نمط فكرته الإبداعية.
- الفراغ البيئي الموضوعي وهو نمط الفكرة التي يبني عليها الأعمال الفنية بتوالد عنها معاني متجددة بتغير المناخ البيئي والمؤثرات المحيطة به .

خامساً : العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي النحتي الموجه  
الفن (السياسي – الاجتماعي) المفاهيمي

أوضحت دراسات كل من

فيليب كروسبي (1) Philip Crosby (2002)

وادوارد ديمينج (2) Edwards deming (2003)

أن الابتكارية في تحقيق الأعمال الفنية النحتية تتوقف علي بنائية الفكرة  
الموضوعة التي يتبناها الفنان وهي التي تكون المعني الفلسفي للبيئة التي يدور من  
خلالها وحولها العمل الفني ، أي أن الفكرة البنائية للعمل الفني تكون بيئة مجازية هي  
أساس قراءة العمل الفني

بينما تري دراسة

جوزيف (3) Joseph Juran (2002)

وبرنت روبن (4) Brent Ruben (2003)

أن بنائية العمل الفني التي تحدد بيئته التصنيفية تتوقف علي اتجاه وفلسفة  
الفكرة التي نشأ من أجلها العمل الفني وأن الابتكارية والإبداعية في بناء الفكرة يحقق  
بيئة جيدة للعمل الفني تجعل منه موضوعاً ذا تأثير في المدرك والمتذوق.

وتري دراسة

دانييل (5) Daniel Seymour (2002)

---

(1) Philip Crosby (2002) : modernism and concept art, gomo press cambridge.

(2) Edward Deming (2003) : Political through sculpture an introduction to art ptolosophy, paper presented at an annual meeting ot the art association for the contemporary art, Nocember 13,2003 Tucson, Arizona.

(3) Josep Juran (2002) : Space form and forms space, free press, New York.

(4) Brent Ruben (2003) : After form space environmental creativity thought, Nj. Transaction publisher, New Brunswick.

(5) Daniel Seymour (2002) : Sculpture between modernism and postmodernism, ACE, orgs prees, Alexandria.



تري أن بيئة العمل الفني النحتي يتوقف علي بناء المفهوم الذي يحدد فيه العمل الفني ومناخه الإبداعي .

وفي دراسة أخرى لنفس الباحث تري أن البيئة الاجتماعية هي مصدر فكرة العمل الفني المجسم وأشارت دراسة

لورنس Lowrence Sherr (2002) (١)

أن أساس بناء العمل الفني المكون لنمط البيئة يتوقف علي بناء مفهوم العمل وما يحمله من مقومات وأبعاد سياسية وتؤكد دراسة

تيتير Teeter Deborah (2002) (٢)

أن المضمون الفلسفي المحدد للفكرة هو البيئة والمناخ المكون لايدولوجية إدراك العمل الفني المحدد لعقلانية التناول .

وفي دراسة ليندا Linda (2003) (٣)

تري أن الفراغ البيئي للعمل الإبداعي النحتي يحدد القيمة الجمالية للعمل والتي تنطوي عليها الفكرة ، ومن ثم فإن فكرة العمل الفني مفتاح قراءة البيئة التي عبر عنها العمل الفني المجسم .

وتشير دراسة جان Jane David (2003) (٤)

إلى أن البيئة هي مصدر الفكرة الإبداعية ، إلا أن هذه البيئة ترتبط بمنطقية الفكرة وفلسفة بناء العمل الفني

---

(١) Daniel Seymour (2002) : Sculpture between classic age and Global age, prescou publishing co. Mary ville.

(٢) Lowrence Sherr (2002) : Global art and civilization through an introduction to art philosophy, Jossey – Jossey – Bass, San Francisco.

(٣) Linda Chickkeney (2003) : Space and environmental Technic, Virginia press, Arlington.

(٤) Jane Dacid (2003) : Environmental and modern sculpture, virginiam Alexandria.

وتري دراسة لوري (2002) Lori<sup>(١)</sup>

أن البيئة هي الإطار الفكري المحدد لإبداعية المحتوي والمضمون والذي يتوقف عليه فهم وإدراك الرسالة الإبداعية في فن النحت .

وتشير دراسة أنتيا وآمي (2002) Anita and Amy<sup>(٢)</sup>

إلى أن البيئة هي قاموس مفردات قراءة العمل الفني وهي مقوم أساسي لإدراك العمل ، وقد يحمل العمل الفني أجزاء من مقومات البيئة الفكرية عند انتقاله لبيئة أخرى .

وتؤكد دراسة جان (2002) Jann Freed

أن البيئة مناخ إبداعي يؤكد مضمون العمل الفني .

وفي ضوء ما تقدم من أدبيات يمكن الخروج بالتالي :

- أثر البيئة علي الفكر الإبداعي المجسم في أدبيات الفكر الأجنبي .
- مما سبق من أدبيات للتشكيل المجسم يمكن الخروج بالنتائج التالية :

#### **البيئة والفراغ : Space and environment**

الفراغ الديناميكي المحيط بالعمل الفني يمثل ٤٠% من البناء الاستطريقي للعمل الإبداعي النحتي المجسم .

#### **البيئة الثقافية : Environment and culture**

المناخ الثقافي مقوم أساسي في بناء الأفكار الإبداعية للأعمال الفنية .

#### **البيئة الكونية : Global and environment**

الارتباط البنائي بالبيئة الكونية تحقق المعاصرة والتوحد مع المتغيرات الكونية ويحدد طاقة العمل .

#### **البيئة والخامة : Material and environment**

---

(١) Lori oswald (2002):Contemporary art sculpture, Oregon press, Oregon, Alexandria.

(٢) Anita summers and Amy Johonson (2002) : Dynamic and static environment an introduction to sculpture instructions New orlens, Louisiana, April - 2002.

الخامة ليست مقصورة علي البيئة ، ويمكن استخدام خامات متعددة لانهائية  
لبناء الأعمال الفنية .

### **البيئة والمعاصرة : Current attitude and environment**

المعاصرة في الأعمال الفنية الإبداعية وما يرتبط بها من فكر تعني توحيد  
الشكل مع قضايا الإنسان .

### **البيئة وفلسفة العمل : Pholosophy and environment**

لكل بيئة فلسفتها الخاصة في بنائية العمل الفني التي تحدد سماته ومقوماته  
واتجاهه الفلسفي .

### **البيئة والايديولوجية : Ideology and environment**

ايديولوجية الفنان هي أساس الإبداع الفني والجمالي الذي يحقق من خلاله  
الأعمال الإبداعية المجسمة .

## نتائج الورقة البحثية :

- أن مصدر الفكر الإبداعي للنحات المصري كان الدافع لتحقيقه بدرجة أساسية البيئة. بمعطياتها التاريخية والتراثية والثقافية.
- أن البعد الأسطوري الذي استمده النحات السكندري من تراث الحضارات اليونانية والرومانية والهلينيسية الذي ارتبط ببيئته المعاشة هو المصدر الأساسي لأفكاره الإبداعية.
- البيئة القاهرية اثر في الفكر الإبداعي للنحات المصري غالباً مصبوغ بصبغة سياسية.
- البيئة القاهرية تذيب مقومات الفكر الإبداعي الخاص بالفنان الذي ينتمي إلى الذاتية الثقافية التي تتحدر إلى أصول القرى وأماكن النشأة الأولى.
- أن التجربة الإبداعية في بنائية الفكرة للعمل الفني النحتي ارتبطت بالأماكن المفتوحة وبخاصة البحرية، وكلما كان الاتجاه إلى الجنوب ظهر التقيد في الفكر والبناء النحتي الإبداعي.
- ترتبط الفراغات في بناء الفكرة الإبداعية للعمل النحتي بمدى مفهوم النحات عن الحرية التي تشكل البيئة محوراً ودافعاً أساسياً.
- أن تحليل الأعمال الفنية النحتية ينبئ عن القيم الكامنة وراء الفكر الإبداعي لبناء الأعمال الفنية.
- توجد علاقة وثيقة بين بناء الفكرة الإبداعية للعمل الفني والبيئة الثقافية التاريخية والمعاشة.

- اتجهت نتائج تحليل الأعمال الفنية إلى اثر تأثير البيئة في الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين وتتحصر في الاستناد إلى عدد من المصادر وهي:
  - ١- تأثير التراث والموروث الثقافي.
  - ٢- أرصدة التاريخ والحضارات.
  - ٣- الموقع الجغرافي والحضارى.
  - ٤- التأثير السياسي للبيئة.
  - ٥- الصراع بين الإنغلاق والانفتاح الثقافي.
  - ٦- الرصيد التاريخي للمفهوم الاقتصادي والاجتماعي.
  - ٧- بيئة ومجتمع التنشئة والذى يؤل إلى ريف مصر وبيئاتها المتنوعة.
 يعتمد النحات المصري في فكره الإبداعي على توافر عدد من المقومات الأساسية وهي:

- ١- المهارات التقنية المرتبطة بالعلاقة بين الخامة والبيئة.
- ٢- تأكيد مفهوم الضوء في اسقاطاتة على العمل الفني.
- ٣- الاتجاه الحركي لبناء العمل الفني.
- ٤- القيم الجمالية المستنبطة من أرصدة التاريخ.
- ٥- دور البيئة في تكوين العلاقة بين الكتلة والفراغ.
- ٦- كفاءة الخبرات والادراك البصري والمعرفي.
- ٧- مهارات تطويع تقنيات التشكيل.
- ٨- سعة الخيال الإبداعي الداعم لبناء الأشكال.
- ٩- مدى الحافز والمثير الإبداعي.

- استناد المنتج النحتي في الابداع الفكرى للنحات المصري على مقومات المزج التراثي التعددي الأساليب والمقومات الثقافية. مثال ذلك الفنون النحتية السكندرية.
- تؤثر البيئة بجمهورها الناقد والمتذوق على الابداع الفكرى للنحاتين المصريين.
- أن الارتقاء في المستوي الثقافي مرجعه إلى انفتاح البيئة وتلاقحها مع أنظمة متعددة من الثقافات العابرة والوافدة.





## التوصيات :

- في ضوء ما تقدم من طرح فكري لمضمون الورقة البحثية ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالتالي:
- ١- إعادة النظر في صياغة الفكر الإبداعي للمنحوتات المصرية المعاصرة بما يتوافق وفلسفة البيئة وطبيعتها.
  - ٢- أن تعيد مؤسسات الفنون الأكاديمية النظر في برامجها نحو البيئة وترسيخ قيمها.
  - ٣- أن تحدد المؤسسات الأكاديمية والنقابات والروابط والجمعيات الفلسفة البنائية للفكر البيئي المرتبط بالعملية الإبداعية للفنون النحتية المصرية.
  - ٤- أن تناقش الأعمال الإبداعية قبل تقديمها للجمهور أو المتذوق لتحديد مدي الإضافة والأسهام الإبداعي لارصدة الفكر والخيال والإبداع.
  - ٥- أن يعلن النحات المصري من خلال إبداعاته الفكرية صراحة عن فلسفة الإبداعية والأبعاد المستهدفة من المتلقي للفنون وإبداعاتها.



























## المراجع

### أولاً : المراجع العربية :

- ١- جمال لمعي : جماليات البيئة وحمايتها كمدخل في برامج الفن والتربية الجمالية في الجامعة ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - ١ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان،١٩٩٤.
- ٢- سمير عبد اللطيف محمد شوشان : أثر البيئة في التشكيل الفني قديماً وحديثاً، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس(٢٨نوفمبر-١ ديسمبر ١٩٩٤) ، كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،١٩٩٤.
- ٣- صالح محمد المعطي : دور الفنان في المحافظة علي البيئة ، دراسة مقدمة المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - ١ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٩٤.
- ٤- عبد الغني النبوي الشال : أثر البيئة في التشكيل الفني ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - ١ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،١٩٩٤.
- ٥- قاسم محمد حسين : العلاقة المتبادلة بين البيئة والطبيعة والفنان ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - ١ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان،١٩٩٤.
- ٦- ماجدة سعد الدين : أثر البيئة في أعمال الفنان "محمود سعيد" ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - ١ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان،١٩٩٤.
- ٧- محفوظ صليب بسطوروس : دراسة للبعد البيئي في نماذج من أعمال فن النحت منذ أواخر الستينيات ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - ١ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان،١٩٩٤.

٨- محمد عبد العال عبد السلام : أثر البيئة والثقافة علي رؤية الفنان في مجال الطبيعة الفنية ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر- اديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .

٩- محمود زكريا طه : دور فن النحت في تجميل البيئة ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - اديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان،١٩٩٤ .

### ثانياً : المراجع الأجنبية :

10-Anita summers and Amy Johonson (2002) : Dynamic and static environment an introduction to sculpture instructions New orlens, Louisiana, April - 2002.

11-Bowes Jones (2003) : Environment and art sculpture, Jossey press, san francisco.

12-Brent Ruben (2003) : After form space environmental creativity thought, Nj. Transaction publisher, New Brunswick.

13-Brown Deavers (2002) : Sculpture art and methodology, Eastern New mexico university press, New Mexico.

14-Camilia Pronovisky (2000): Visual thinking and creativity, Luna press, Poland warsow.

15-Daniel Seymour (2002) : Sculpture between classic age and Global age, prescou publishing co. Mary ville.

16-David conley (2003) : Future of sculpture art, University of Oregon, Oregon.

- 17-Edward Deming (2003) : Political through sculpture an introduction to art ptolosophy, paper presented at an annual meeting ot the art association for the contemporary art, Nocember 13,2003 Tucson, Arizona.
- 18-Edward Johan (2002): Modern Sculpture, Mcmillan press, Oxford.
- 19-Edward Lunfield (2002): Culture impact on art history, oxford press, oxford.
- 20-Georgenov Yalisty (2003) : Sovit Sculpture and progress, Mosco.
- 21-Georgeta Sandos (2001): Environment & Literature, oxford press, oxford.
- 22-Georginan waterman (2002) : How we recognize about culture through forms, Grec press, San Diago.
- 23-Georgita Bradit (2003) : Sculpture through ages, Indiana press, Indiana .
- 24-Grau Shoughnessy (2002) : Sculpture and Religus New Trends in world art IVM& New Mexico Univ
- 25-Harrington Lucker (2003) : Sculpture through civilization – history approach, Virginia press, Aleocandria.
- 26-Harrington Lueker (2003) : Contemprary Sculpture and ultra modernism, the twentieth century fund press, New York.

- 27-Helen Randolph (2001): Sculpture and environment, Pennsylvania press, Pennsylvania.
- 28-Imel Landman (2001): Environmental through creative arts, progress press, Washington, DC.
- 29-Inman Freitas (2002) : Art methodology through sculpture, Boudler co . westrien.
- 30-Jacqueline donzberger (2002) : Contemporary and modern art sculpture, the twentieth century fund press, New York.
- 31-Jane Dacid (2003) : Environmental and modern sculpture, virginiam Alexandria.
- 32-Johan diago (2003): Modern Sculpture and Contemporary attitude's , Boston press, Boston.
- 33-Johan Sandman (2002): Sculpture and environment impact, Brixton press, London.
- 34-John Mclen (2002) :Sculpture and nature, evil press, London.
- 35-Josep Juran (2002) : Space form and forms space, free press, New York.
- 36-Linda Chickkenney (2003) : Space and environmental Technic, Virginia press, Arlington.
- 37-Linda George2001: Relation between sculpture art and environment, foils press, London
- 38-Lori Oswald (2002): Contemporary art sculpture, Oregon press, Oregon, Alexandria.

- 39-Lowrence Sherr (2002) : Global art and civilization through an introduction to art philosophy, Jossey – Jossey – Bass, San Francisco.
- 40-Lynn Olson(2003): Art and modern sculpture, the twentieth fund press, New York.
- 41-Mochal William (2002): Sculpture through culture approach to understanding forms, Oxford press, Oxford.
- 42-Philip Crosby (2002) : modernism and concept art, gomo press cambridge.
- 43-S.S.Sandman (2001): Sculpture through ages, waterman press, Sofia.
- 44-Samoil Brinkozey (2001): Environment and creative thought, progress press, warsow Poland.
- 45-Sandra Michel (2003): New attitudes in modern sculpture, Silvador press, London.
- 46-Sandrof Luvisky (2001): Creativity and creative thought, Helsinky press, Romania.
- 47-Santos Allegre (2003) : Sculpture and globalism, modern press, Bir min gham.
- 48-Sara Philip : Art and environment, illinoy university, press, illinoy.
- 49-Shoughnessy Bratlis (2002) : Sculpture and post modernism paper presented at the art environment conference, (April – 2002) Mankato.



- 50-Simon Georgey (2002): Sculpture and environment, Oxford press, Oxford.
- 51-Sofia Salin (2003): Material Sculpture through age, Adinber press, Oxford, London.
- 52-Stephens Nachtigal (2003): Sculpture value and civilization, University of Illinois, Compaigh, New.
- 53-William Macdonald (2003) : Art history and environment, South Dacota press, Dacota
- 54-William Rou (2002) : Forms and Reality, Approaches to Contemperary Art , Luiziana press, Luiziana.

## اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين

د. ناجي محمود عبد الفتاح

### ملخص البحث

يتناول هذا البحث اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين حيث الإنسان أحد عناصر البيئة والمكون لها بتأثيره النسبي فيها والمكون خلالها، بحكم تكيفه الثقافي معها. فكلاهما أجزاء غير قابلة للانفصال. فالتأثير متبادل، البيئة تحمل الإنسان وتحتويه والإنسان يحمل البيئة ويحتويها، ومن ثم يظل التفاعل قائماً، ويجيب البحث عن العوامل البيئية المؤثرة في الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين كما يهدف إلى الوقوف على اثر البيئة على العوامل الإبداعية الكامنة خلف الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين وترجع أهمية البحث في إلقاء الضوء على الأسس التي قام عليها إبداع الفنان متناولاً عدد من البيئات المتنوعة والأعمال النحتية المرتبطة بهذه البيئات للوقوف على الأبعاد الإبداعية في فن النحت المصري.